

البلدوزرات تواصل هدم مقابر الإمام الشافعي والسيدة نفيسة



الأحد 20 أغسطس 2023 05:09 م

واصلت البلدوزرات، صباح اليوم، هدم عشرات المقابر في منطقتي الإمام الشافعي والسيدة نفيسة، في حملة بدأت صباح الجمعة الماضي بعد ساعات من اجتماع رئيس الانقلاب عبدالفتاح السيسي بلجنة تقييم موقف الجبانة التاريخية[]

كان المتحدث الرسمي للسيسي أعلن، الخميس الماضي، عن اجتماع عبد الفتاح السيسي مع رئيس مجلس الوزراء، ووزير التنمية المحلية، ومحافظ القاهرة، ومستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني، ورئيس الهيئة الهندسية للقوات المسلحة، ومساعدته لتصميمات الطرق، بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي، باعتباره رئيساً للجنة تقييم موقف الجبانة التاريخية التي وجه السيسي بتشكيلها في يوليو الماضي[]

بعد ساعات من هذا الاجتماع، تم إبلاغ الثرية المسؤولين عن المقابر في المنطقة بوجوب إخلاءها، ليستدعوا بدورهم عشرات المواطنين لنقل رفات ذويهم من مقابرهم[]

ومن جهته قال أحد الناشطين في الدفاع عن المنطقة، إن يوم الجمعة هو أسوأ يوم مر عليه في الجبانة التاريخية، مشيرًا إلى أن العظام تكومت على الأرض بكميات كبيرة، فيما تناثرت جدران المقابر المهدامة والتركيبات الرخامية وغيرها من عناصر المعمار الجنائزي المميز لمقابر القاهرة التاريخية[]

وأضاف أن جميع المهتمين بمنطقة المقابر كان يحدوهم الأمل في إنقاذها عقب اجتماع السيسي مع رئيس اللجنة، غير أنهم فوجئوا في اليوم التالي بوضع علامات إزالة على العديد من المقابر التراثية، مع حضور البلدوزرات، رغم ما وصلهم من أن قرار اللجنة خلص إلى رفض إزالة مقابر المنطقة ووقف المحور الجديد لكونه غير ذي جدوى، ولا يوفر سوى دقيقتين، بينما لا يمكن تعويض الكنوز التاريخية المتمثلة في المقابر التراثية[]

الباحث في التراث ومؤسس مجموعة «جبانة مصر»، إبراهيم طابع، قال بدوره إن البلدوزرات لم تقترب حتى الآن من المقابر المسجلة ضمن قوائم التنسيق الحضاري، لكن يتم إزالة كل ما حولها ما سيؤثر عليها بالضرورة[]

وأشار طابع إلى أن تخريب متعمد حدث لست تركيبات رخامية في مقبرة الشاعر أحمد شوقي، مساء الأربعاء، ثم بدأ الهدم بعدها، مضيفاً أن ما يزال لا يمكن تعويضه بأية حال، فيما يجري الأمر وسط تعميم كامل و«لا يجب أحد من المسؤولين على أسئلتنا» بخصوص الإزالة وفك المآذن التاريخية في جبانة السيوطي، مثل مأذنة مسيح باشا ومأذنة قوصون والتربة السلطانية والتي يرجع تاريخها إلى حوالي 800 سنة[]